

تاج العروس من جواهر القاموس

سُقَام : اسمٌ وادٍ ويُرْوَى : غيرُ السَّباع . وسِقَاءٌ غَرْفِيٌّ : دُبْعٌ به أَيْ بالغَرْفِ وكذلك مَزَادَةٌ غَرْفِيَّةٌ قال عُمَرُ بن لَجَأَ :
" تَهْمِرُهُ الكَفَّ عَلَى انْطِوَاءِهَا .
" هَمَزَ شَعِيبُ الغَرْفِ مِنْ عَزْلَائِهَا يَعْنِي مَزَادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ وقال
الْبَاهِلِيُّ : الغَرْفُ : جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرَطِيَّةٍ تُدْبِغُ بِهِ جَرٌّ وَهُوَ أَنْ
يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ الْأَرطَى فَيَوْضَعُ فِي مَنَحَارٍ وَيُدَقُّ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ
التَّمَرُ فَتَخْرُجَ لَهُ رَائِحَةٌ خَمِرَةٌ ثُمَّ يُغْرِفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارُ ثُمَّ
يُدْبِغُ بِهِ فَذَلِكَ الَّذِي يُغْرِفُ يُقَالُ لَهُ : الغَرْفُ وَكُلُّ مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ
الذِّفْفِيعِ فَهُوَ الغَرْفُ وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : والغَرْفُ الَّذِي
تُدْبِغُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ وَمِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . قَالَ
: وَالَّذِي عِنْدَ أَنْ الْجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الغَرْفِ الشَّجَرِ لَا
إِلَى مَا يُغْرِفُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الغَرْفُ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا
مِنَ الْبَحْرِ يَنْ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
وَفُرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَأَى خَوَارِزُهَا ... مُشْلَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْدُهَا
الْكُتْبُ يَعْنِي مَزَادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزَادَةٌ غَرْفِيَّةٌ
وَقَرِيبَةٌ غَرْفِيَّةٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" كَأَنَّ خُضْرَ الغَرْفِيَّاتِ الْوُسْعُ .
" نَبِطَاتٌ بِأَحْقِيٍّ مُجَرِّشَاتٍ هُمُجٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الغَرْفُ بِالتَّحْرِيكِ
: الثُّمَامُ بَعَيْنُهُ لَا يُدْبِغُ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَفَّ الغَرْفُ فَمَضَغْتَهُ شَبَّ هَتَّ
رَائِحَتَهُ بِرَائِحَةِ الْكَافُورِ . أَوْ هُوَ الثُّمَامُ مَا دَامَ أَخْضَرَ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرَّيٍّ لَجَرِيرٍ :
يَا حَبِذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأُدَمَى ... فَالرِّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرِّوْحَانِ
فَالْغَرْفُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّمَامُ أَنْوَاعٌ مِنَ الغَرْفِ وَهُوَ شَبِيهِهُ بِالْأَسَلِ
وَتُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ وَيُطْلَلُ بِهِ الْمَزَادُ فَيُبَرِّدُ الْمَاءَ . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ السَّكَّكِيُّ : الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ كَرُمَانٌ وَالْبَشَمُ مَحَرَّكَةٌ

والعَفَارُ كَسَحَابٍ والعُتْمُ بالضمِّ والمَّوْمُ والحَبَجُ بالتَّحْرِيكِ في الأخير
والشَّدْنُ بالفتحة والحَيَّهْلُ كَفَيْعَلٍ والهَيْشَرُ كَحَيْدَرٍ والضَّرْمُ بالكسر
كُلُّ هَؤُلَاءِ يُدْعَى الْغَرْفَ والواحدةُ غَرْفَةٌ . والغَرْفُ أَيْضاً : وَرَقُ
الشَّجَرِ الذي يُدْبَغُ به . وَغَرْفَهُ أَيْ الشَّيْءَ غَرْفاً : إِذَا قَطَعَهُ . وقال
الأصمعيُّ : غَرْفَ ناصيته أَيْ الفَرْسَ : أَيْ جَزَّهَا وَقَطَعَهَا والمَرَّةُ مِنْهُ
غُرْفَةٌ . وفي الحديث : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْغَرْفَةِ وَهِيَ
أَيْ : الْغَارِفَةُ إِمَّا فاعلةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ راضيةٌ وهي : التي
تَقْطَعُهَا المَرَّةُ وتُسَيِّوُهَا مُطَرَّرَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا نَقْلَهُ
الأزهريُّ وإمَّا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْغَرْفِ كَاللَّغِيَّةِ وَالثَّغْيَةِ وَالرَّاغِيَةِ وقال
الأزهريُّ : والغَرْفَةُ في الحديث : اسمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ وجاء على فاعلةٍ كقولهم :
سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : " لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَغِيَّةً " أَيْ لَغَوًا
وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ غَرْفُ النَّاصِيَةِ مُطَرَّرَةً عَلَى الْجَبِينَ وقال الخَطَّابِيُّ :
يُرِيدُ بِالْغَارِفَةِ التي تَجْزُّ ناصيتها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَغَرْفَ شَعْرِهِ : إِذَا
جَزَّهَ . وناقاةٌ غَرْفَةٌ سَرِيعَةٌ السَّيْرِ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا ذاتُ غَرْفٍ أَيْ قَطْعٍ
وإِبِلٌ غَوَافٌ : جمعُ غَرْفَةٍ . ويُقالُ : خَيْلٌ مَغَارِفٌ كَأَنَّهَا تَغْرِفُ الْجَرِيَّ
غَرْفًا . وفارسٌ مِغْرَفٌ كَمِنْذِرٍ قال مُزاحمُ الْعُقَيْلِيِّ : .
جَوَادٌ إِذْ حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ ... بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطَّوَالِ
المَغَارِفُ